

## الظل الخفي غدي صالح الصحفي



ما أكثر مساوئ بني آدم حين يبدأ حواراً جديداً يخوض الحقيقة بظل خفي يُشبع عيون المُتلقّي بالدهشة والإبهار، أيها الإنسان كيف ابتكرت من الكذب شخصاً آخر، كيف جعلت ذلك يظهر أمامك وخلفك وغطاءً لزيّفك إني أتعجب!

منحنا الله عقلاً وقلباً يُضيئه الضمير ويهذبه، يابن آدم نحن نخشى ذهاب الشمس لكي لا تسود الحياة وتموتُ برداً بيننا نحن أيضاً نتذمر لوجود دغلها ما نفعله للشمس هذا ما نفعله لضميرك نُظلم قلبك حين تُريد فعل ما تشتهي، وتتعجب من باقي الأوامر وتستنكر أفعالهم وما إلى ذلك ثم تقوم بذات الفعل المُثمين، من يُعيب الخلق طوال عُمره سيُعيب نفسه فكل من عيئه لا تملأ عينك بعيب غيرك قل الله مُغير الحال واذهب، واستمع لحديثك أنت فلسانك سيشهد على كل ما يخرج من فمك، اليوم تُبهر وتستهبر وتأخذ قلباً على هواك بريء تلعب به لتضحك وغداً تُثقل على كاهلك كل كذبة كل ضربة صفعتها للأبرياء الطيبين وما نفع الندم حينها.

غدي صالح الصحفي